وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يشترك فيه الاسماء والافعال
وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم يختص به الاسماء وهو الجر
تقول مررت بزيد وقسم يختص به الافعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة
علامات تدل عليها وهي ضربان علامة اصول وعلامات فروع فالعلامات الاصول
اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلتها
كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان في الا
فعال وسنذكر هذه الابواب مفصلة بابا بابا الاسماء الستة وهي ابوك واخوك
وحموك وهنوك وفوك وذو مال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء هذا
الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوك
واخوك وحموك وهنوك وفوك وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب
بالالف نيابة عن الفتحة وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاء ابوك ورايت اباك ومررت بابيك
وكذلك الباقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلاثة امور احدها
ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما تعرب كل تثنية
كما تقول جاء ابواك ورايت ابويك ومررت بابويك وان كانت مجموعة جمع تكسير
اعربت بالحركات على الاصل كقولك جاء اباؤك ورايت اباءك ومررت بابائك وان كانت
مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا جاء ابون ورايت ابين ومررت
بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم والثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت
اعربت بالحركات تقول جاء أبيّك ورايت أبيّك ومررت بأبيّك الثالث ان تكون مضافة فلو
كانت غير مضافة اعربت ايضا بالحركات نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب ولهذا الشرط
شرط اخر وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كانت ياء المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها
تكون مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا في الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة

في

فيه كما تقدم في الاسماء المضافة الى اليا نحو ابي واخي وغلامي ثم استغنى عن اشتراط هذه الشروط لكون
لفظها مفردة مكبرة مضافة لغير اليا . ثم انما قلت وحموها واضفت الحم الى الضمير المؤنثة لا
يبين ان الحم اقارب زوج المراة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب الزوجة ثم الهن قيل اسم
يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك ثم قيل انما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج
خاصة والافصح استعمال الهن كيد اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اي محذوف
اللام معربا بالحركات كسائر اخواته تقول هذا هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول في جمعه غد واصل
غد او لكنه كيد وعد واذا استعمل مضافا فجمهور العرب تستعمله كذلك فتقول هذا هنك ورايت
هنك ونظرت الى هنك كما يفعلون في يد وبعضهم يجريه مجرى اب واخ فيعربه بالحروف الثلاثة فيقول
هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وهي قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفرا ولا الزجاج
فاسقطاها من عدة هذه الاسماء وعدوها خمسة والمثنى كالزيدان يرفع بالالف وجمع المذ
كر السالم كالزيدون يرفع بالواو ويجر ويذ وينصبان بالياء وكلا وكلتا مع المضمر كالمثنى وكذا
واثنتان مطلقا وان ركبا واولاو عشرون واخواته وعالمون واهلون واولو وابلون وارضون وسنون وبابه
وبنون وعليون وشبهه كالجمع الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل وهو المثنى كالز
يدان والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة
ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
وحملوا عليه في ذلك اربعة انواع لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا
والشرط فيهما ان يكونا مضافين الى الضمير تقول جاء كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان
كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاء كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك
فيكون اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة على الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصا وكذلك القول في كلتا تقول
كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير
شرط اثنان واثنتان تقول جاء اثنان ورايت اثنين ومررت باثنين فيعربهما اعراب المثنى وان كانا غير
مضافين

الذي ابوه قايم وجاء الذي ضربته والثاني ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده
وتثنيته وجمعه نحو جاء الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما والذين اكر
منهم والتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد اي الذي هو اشد او منصوبا نحو وما عملته ايديهم في قراءة غير حمزة والكسائي
وشعبة عملته بالهاء على الاصل وقراتهما بحذفها او مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض
ما انت قاض اي ما انت قاضيه وقول الشاعر • ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا • وياتيك
بالاخبار من لم تزود • اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى ياكل مما تاكلون منه
ويشرب مما تشربون اي منه وكقول الشاعر • نصلي للذي صلت قريش • ونعبده وان جحد
العموم • اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا تليق بهذا المختصر
وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذي عندك والجار والمجرور نحو جاء الذي
في الدار والصفة الصريحة وذلك في مسالة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار
والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي امس لنقصانهما وحكى الكسائي
نزلنا المنزل الذي البارحة اي الذي نزلناه البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والمجرور
صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان في الفعل
مستتر انتقل منه اليهما ثم ذو الاداة وهو ال عند الخليل وسيبويه لا اللام
وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وجاء القاضي
او للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي او لا
ستغراق الافراد نحو وخلق الانسان ضعيفا او الصفات نحو زيد الرجل النوع
الخامس من انواع المعارف ذو الاداة وهي ال نحو الرجل والغلام والمشهور بين النحو
يين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني
عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه

والخليل في ان المعرف ال وانما الخلاف بينهما في الهمزة ازائدة هي ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع
اوردها من كلام سيبويه وتحصيل المسئلة ان فيها ثلثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف
اصلية والثاني ان المعرف ال والالف زائدة والثالث ان المعرف اللام وحدها وانه يتخرج
لهذه المذاهب فيستدعي طولا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم ال المعرفة الى ثلثة
اقسام وذلك انها اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق فاما التي
لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان العهد اما ذكري او ذهني فالاول نحو قولك
اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان
فرسا غير الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجا
جة كانها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك
عهد في قاض مخصوص واما التي لتعريف الجنس الرجل افضل من المراة اذ لم ترد رجلا
بعينه ولا امراة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس
من حيث هو ولا يصح ان يراد به ان كل واحد من الرجال افضل من كل واحدة من النساء لان الواقع
بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم ونحو قوله تعالى وجعلنا من الماء
كل شيء حي وال هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان
الماهية وبالتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فهي قسمين لان الاستغراق اما
ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو قوله تعالى وخلق
الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان ضعيفا والثاني انت الرجل علما اي
الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاول ان يصح حلول كل محلها على جهة
الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة وضابط
الثانية ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل لصح ذلك على جهة المبا
لغة كما قال عليه الصلاة والسلام كل الصيد في جوف الفرا فكان الشـــام

ولبس

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد • وابدال اللام ميما لغة حميرية
لغة حمير ابدال اللام ميما وقد نطق النبي صلى الله عليه وسلم بلغتهم فقال ليس من
امبر امصيام في امسفر وعليه قول الشاعر • ذاك خليلي وذو يواصلني •
يرمي ورائي بامسهم وامسلمة • والمضاف الى واحد مما ذكر فهو حسبه ما يضاف
اليه الا الضمير وكل العلم النوع السادس من انواع المعارف ما اضيف الى واحد من
الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام هذه وغلام الذي ادره
وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة
العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذلك البواقي الا المضاف الى الضمير
فليس في رتبة الضمير وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك تقول مررت بزيد صاحبنا
فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير لكانت الصفة
اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح ص
المبتدا والخبر مرفوعان كالله ربنا ومحمد نبينا المبتدا هو الاسم المجرد
عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم
والمؤول في نحو وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر عنه بخير ومجرد بالتجرد نحو زيد
في نحو كان زيد عالما فانه لم يجرد عن العوامل اللفظية وخرج بقوله للاسناد نحو قولك واحد
اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها ودخل تحته قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدا
مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدا مسندا الى ما بعده نحو اقائم الزيدان والخبر هو
المسند الذي تتم به الفائدة مع المبتدا فخرج بقوله المسند الفاعل في نحو اقائم الزيدان فانه وان تمت به
الفائدة لانه مسند اليه لا مسند وبقوله مع المبتدا نحو قام في نحو قولك قام زيد وحكم المبتدا والخبر
الرفع ويقع المبتدا نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار وأاله مع الله ولعبد مومن خير من
مشرك وخمس صلوات كتبهن الله الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان النكرة مجهولة

على اباد الحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول نحو
قولك ما رجل في الدار وقوله أإله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق
النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير وقوله عليه الصلاة و
السلام خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الآية
ومضافا في الحديث وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا انهاها بعضهم
الى نيف وثلاثين صورة وذكر بعضهم انها كلها ترجع للعموم والخصوص
فليتامل ذلك والخبر جملة خبرية لها رابط كزيد ابوه قائم ولباس التقوى
ذلك خير والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا في نحو قل هو الله احد اي ويقع
الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط اربعة احدها الضمير وهو
الاصل في الرابط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدأ اول وابوه مبتدأ ثان والهاء مضاف
اليه وقائم خبر الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الضمير
والثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ والتقوى مضاف
اليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبر الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر الاول والرابط
بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدأ بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فا
لحاقة مبتدأ اول وما مبتدأ ثان والحاقة خبره والمبتدأ الثاني وخبره خبر الاول والرا
بط بينهما اعادة المبتدأ بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ
ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما وبينه العموم هذا محصل الربط كله اذا لم
تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى فان كانت كذلك لم تحتج لرابط كقوله قل هو الله احد فهو
مبتدأ اول والله مبتدأ ثان واحد خبره والجملة خبر المبتدأ الاول وهي مرتبطة به
لانها نفسه في المعنى لان هو ضمير الشان والجملة هي نفس الشان وكقوله عليه
الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وضربا منصوبا

نحو

نحو والركب أسفل منكم وجار أو مجرور كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر
أو استقر وبين أن يرفع الخبر ضربا منصوبا كقوله تعالى والركب أسفل منكم فهو
حينئذ متعلقا بمحذوف وجوبا تقديره مستقر أو استقر والأول اختيار جمهور
البصريين وحجتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة والأصل في الخبر أن يكون اسما
مفردا والثاني اختيار الأخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم أن المحذوف
عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والأصل في العامل أن يكون فعلا
ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متأول الظرف ينقسم إلى زماني و
مكاني والمبتدأ إلى جوهر كزيد وعمرو وإلى عرض كالقيام والقعود فإن كان الظرف
مكانيا جاز الإخبار به عن الجوهر والعرض فتقول زيد أمامك والخير أمامك وإن كان
زمانيا صح الإخبار به عن العرض دون الجوهر فتقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم
فإن وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا
مؤول على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف
معتمد على استفهام أو نفي نحو أقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران
إذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي أو استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول
أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لأن الـ
وصف هنا في تأويل الفعل ألا ترى أن المعنى أيقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الإخبار
عنه فكذلك ما كان في موضعه وإنما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم أنه لا فرق بين كون الوصف
رافعا للفاعل أو النائب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله • خليلي ما واف بعهدي أنتما •
إذا لم تكونا لي على من أقاطع • ومن شواهد الاستفهام قوله • أقاطن قوم سلمى أم
نووا ظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا • وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور
الودود ويجوز أن يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو الأصل نحو زيد قائم وبأكثر كقوله وهو

الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده
وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الاية الشريفة مبتدا اي وهو الودود وهو ذو
العرش واجتمعوا على عدم التعدد في مثل زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان شاعر
وكاتب ونحو هذا الرمان حلو حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة اما الا
ول فلان الاول خبر والثاني معطوف واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر
عنه بخبر واحد واما الثالث فان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا
مز وقد يتقدم نحو في الدار زيد واين زيد فقد يتقدم الخبر عن المبتدا جوازا او وجو
با فالاول في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وءاية لهم الليل وانما لم نجعل المتقدم
في الايتين مبتدا والمتاخر خبرا لان ذلك يؤدي الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني
كقولك في الدار رجل واين زيد ونهى عن التمرة مثلها زبدا وانما وجب في ذلك تقديمه
لان تاخيره يقتضي في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة للوصف
لتتخصص به طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي الثاني اخراج
ما له صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير عن متا
خر لفظا ورتبة وقد يحذف كل من المبتدا والخبر نحو سلام قوم منكرون اي عليكم
انتم قد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل يدل عليه فكالاول قوله تعالى افانبئكم
بشر من ذلكم النار اي هي النار وقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه السورة والثاني
كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اي دائم وقوله تعالى ءانتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم
فحذف الخبر وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الاخر في قوله تعالى سلام عليكم قوم
منكرون فسلام مبتدا حذف خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتداه اي
انتم قوم ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا
وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربي

زيدا قائما

زيد قائما وكل رجل وضيعته يجب حذف الخبر في اربعة مسائل احداها قبل جواب
لولا في نحو قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل ان بعده
انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح
نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي واحترز
بالصريح من نحو عهد الله لافعلن فانه يستعمل قسما وغيره تقول فتقول
في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك
يجب ذكر الخبر تقول علي عهد الله الثالثة قبل الحال التي يمتنع
كونها خبرا عن المبتدا كقولهم ضربي زيدا قائما اصله ضربي زيدا حا
صل اذا كان قائما فحاصل خبر واذا ظرف للخبر مضاف الى كان التامة وفاعلها
مستتر فيها عائد على معمول المصدر وقائما حال منه وهذه الحال لا يصح كونها
خبرا عن هذا المبتدا لا تقول ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر
شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا
او قائما وعلى هذا يقتصر الان الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة
كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي دل على
الاقتران ما في الواو من معنى المعية باب النواسخ
لحكم المبتدا والخبر ثلاثة انواع احدها كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات
وصار وليس ومازال ومافتئ ومانفك ومابرح ومادام فيرفعن المبتدا اسما
لهن وينصبن خبره خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا النواسخ جمع ناسخ
وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته
وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهي ثلاثة انواع ما يرفع المبتدا وينصب
الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها

وما ينصبهما معًا وهي ظن وأخواتها ويسمى الأول من معمولي باب كان اسمًا وفاعلًا ويسمى
الثاني خبرًا ومفعولًا ويسمى الأول من معمولي باب إن اسمًا والثاني خبرًا ويسمى الأول من معمولي
باب ظن مفعولًا أولًا والثاني مفعولًا ثانيًا والكلام الآن في باب كان والأفعال الناقصة ثلاثة و
عشرون لفظة وهي على ثلاثة أقسام ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي
ثمانية كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط
أن يتقدم عليها نفي أو شبهه وهي أربعة زال وفتئ وبرح وانفك فالنفي نحو ولا يزالون
مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه هو النهي والدعاء فالأول كقوله
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين • والثاني كقوله
ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى • ولا زال منهلا بجرعائك القطر • وما يعمل بشرط
أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله وأوصاني بالصلاة والزكاة
ما دمت حيا أي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لأنها تقدر با
لمصدر وهو الدوام وظرفية لأنها تقدر بالظرف وهو المدة وقد يتوسط الخبر
نحو فليس سواء عالم وجهول يجوز في هذا الباب أن يتوسط الخبر بين الاسم والفعل
كما يجوز في باب الفاعل أن يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر
المؤمنين أكان للناس عجبا أن أوحينا وقرأ حمزة وحفص ليس البر بنصب البر وقال
الشاعر • سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم • فليس سواء عالم وجهول • وقال الآخر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم • وعن ابن درستويه
أنه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في ألفيته تقديم خبر دام وهما محجوجان
بما ذكرنا من الشواهد وغيرها وقد يتقدم الاخبر ليس ودام للخبر ثلاثة أحوال
أحدها التأخير عن الفعل واسمه وهو الأصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني
التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وتقدم شرح
ذلك

ذلك وأثبت النحاة التقدم عن الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك
قوله تعالى أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون فإياكم معمول يعبدون وقد تقدم
على كان وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل وهو يعبدون ويمتنع ذلك
في خبر ليس ودام أما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق فإنك إذا قلت لا أصحبك
ما دام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على ما دام لم يجز ذلك لتقديم معمول الصلة على
الموصول لأن ما هذه مصدرية ظرفية تقدر بالمصدر كما قدمنا وإن قدمته على دام دون
ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيدا تصحبه
وإنما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الألف واللام تقول جاء الذي زيدا ضرب ولا يجوز
في نحو الضارب زيدا أن يتقدم زيد على ضارب وأما امتناع ذلك في خبر ليس فقال الكوفيون وال
مبرد وابن السراج وهو الصحيح لأنه لم يسمع مثل ذاهبا ليس ولأنها فعل
جامد فأشبهت عسى وخبرها لا يتقدم باتفاق وذهب الفارسي وابن جني إلى
جوازه مستدلين بقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لأن يوم متعلق
بمصروف وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل والجواب
أنهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز
والقول بالمنع ويختص الخمسة الأول بمرادفة صار نحو كان وأمسى وأصبح وأضحى
وظل أن تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا
وكنتم أزواجا ثلاثة فأصبحتم بنعمته إخوانا ظل وجهه مسودا قال الشاعر
أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبد وقال
الآخر ثم أضحى يمزق أثوابي ويضرب بنيه أبعد شيبي يبغي عندي الأدبا وغير
ليس وفتئ وزال يجوز التمام أي الاستغناء عن الخبر نحو وإن كان ذو عسرة
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ما دامت السموات والأرض ويختص

ما عدا ليس وزال وليس من افعال هذا الباب يجوز استعماله تاما ومعنى التام ان يستغني
بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقال الشاعر
وبات وباتت له ليلة ⁂ كليلة ذي العائر الارمد ⁂ وما فسرنا به التمام هو
الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك
الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا انما يسمى ناقصا فعلى ما اخترناه
سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثرين لكونه سلب الدلالة
على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الاول وكان يجوز زيادتها متوسطة
نحو ما كان احسن زيدا ترد كان في العربية على ثلاثة اقسام ناقصة ف
تحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وما كان ربك قديرا او تامة فتحتاج الى مرفوع
دون منصوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب
وشرط زيادتها امران احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين شيئين متلازمين
ليسا جارا ومجرورا كقوله ما كان احسن زيدا فزيدت بين ما وفعل التعجب ولا
يعني بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يوت بها للاسناد وحذف نون
مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلها ساكن ولا ضمير نصب متصل تختص كان
بامور منها جواز زيادتها وقد تقدم ومنها جواز حذف اخرها وذلك بخمسة شرو
ط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا يكون موقوفا عليها ولا متصلة
بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون حذفت الضمة
للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان واجبان
ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا لاجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة لاجله
فهي متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه

لاتصال

لا نظائر الضمير المنصوب بها والضمائر ترد الاشياء الى اصولها ولانه موقوف عليها
نص عليه ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على
حرف واحد او حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقوله عِهْ ولم يَعِهْ فلم يك بمنزلة
لم يعه فالوقف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن للافعال
فلم يكن مثله في لم يعه لان اعادة الياء يؤدي الى العلة الجازمة فلذلك لم يكن فان الجازم انما
اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا وحذفها وحذفها معوضا عنها ما في نحو
اما انت ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير والمفسر ولو خاتما من حديد.
من خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم
والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض منهما
شيء فالاول بعد أنْ المصدرية في كل موضع أريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم
اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لأن كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها
على الفعل للاهتمام به ولقصد الاختصاص فصار لأن كنت منطلقا انطلقت ثم حذف
الجار اختصارا كما يحذف قياسا مع أنْ كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما
اي في ان يطوف ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير فصار ان انت ثم زيدت
ما عوضا عن كان فصار ان ما انت ثم ادغمت النون في الميم فصار اما انت ومنه ذلك قول
العباس ابن مرداس ● ابا خراشة اما انت ذا نفر ● فان قومي لم تاكلهم الضبع ●
اصله لأن كنت فاعمل فيه ما ذكرناه والثاني بعد إنْ ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد إن
كقولهم المرء مقتول بما قتل ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم
ان خيرا فخير وان شرا فشر قال الشاعر ● لا تقربن الدهر آل مطرف ● ان ظالما ابدا وان
مظلوما ● اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم
خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله صلى الله عليه

وشبه النفس ولهذا قالوا من جديد وقول الشاعر ملا يا من الدهر ذو بقى ولا ملطا
مخنوله طاق عنها السهل والجبل . ولو كان المقتبس حلا لما ولو كان الباقي
ملطا وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبقها ان ولا بمعمول
الخبر الا ظرفا او مجرورا وان لا ينتقض الخبر بالا نحو ما هذا بشرا اعلم انهم
اجروا ثلاثة من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا
ولات ولاكن منها كلم تخصه والكلام الان في ما واعمالها على البسيط وهي لغة
الحجازيين وهي اللغة القوية وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهتهم
ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا ينتقض
بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم
الخبر وفي قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف لوجود ان
المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة
لانتقاض خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون شيئا ولو استوفيت الشروط الثلاثة
فيقولون ما زيد قائم ويقرؤون ما هذا بشر وكذا لا النافية في الشعر بشرط
تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا . ولا وزر مما قضى الله
واقيا . الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر . تعز فلا شيء على الارض
باقيا . ولا وزر مما قضى الله واقيا . ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها
وان لا ينتقض خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر
فلا يجوز اعمالها نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو
زيد قائم ولا عمرو ولهذا غلطوا المتنبي في قوله . اذا الجود لم يرزق خلاصا ذاهب
من الاذى . فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرح بالشعر كثير من الاخرين
وكلامه معروف لا والبيت الى القياس لا ما افرد من لا ولهذا اهملها الشعر وقد شرحت

في ما ان لا يتقدم خبرها ولا تنفصل بها فاما اشتراط ان لا يفصل الاسم بان فلا
حاجة فيه هنا لان اسم لا يفصل بانه ولا فا للاكثر في الجنس ولا يجمع بين جزء
يها والغالب حذف المرفوع نحو ولا قائمين منا من الثالث مما يعمل عمل ليس
لا فاو هي لا النافية زيد فا عليها التاء لتانيث اللفظ او للمبالغة وشرط
عملها ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين
والغالب ان يكون اسمها محذوفا كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص
والتقدير والله اعلم فنادوا فصاح اذ ليس الحين حين مناص اي فرار وقد
يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع الثاني ان وان للتا
كيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل
للترجي او الاشفاق او التعليل فينصبن المبتدا اسما لهن ويرفعن
الخبر خبرا لهن الثاني من نواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم ويرفع
الخبر وهو ستة احرف ان وأن ومعناهما التاكيد تقول زيد قائم ثم
تدخل عليه ان لتاكيد الخبر وتقريره فتقول ان زيدا قائم وكذلك ان الا انه
لا يبتدأ بها في اول الكلام كقولك بلغني او اعجبني ونحو ذلك ولكن ومعناها الا
ستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه تقول زيد عالم
فيتوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع فيتوهم ذلك انه
ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكأن للتشبيه كقولك كأن زيدا الاسد
او للظن كقولك كأن زيدا قائم وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع
فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب او ما فيه
عسر كقول المعدم الايس ليت لي قنطارا من الذهب ولعل للترجي وهو
طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمني او للاشفاق وهو توقع

المكروه كقولك لعل زيدا هالكٌ او للتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى اي
لكي يتذكر او يخشى نص على ذلك الاخفش ان يقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله الا
ليت فيجوز الامران انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الخبر بشرط ان لا تقترن بهن ما الحرفية
فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم
اله واحد وقال تعالى كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر. فوالله ما فارقتكم
قاليا لكم. ولكنما يقضى فسوف يكون. وقال الاخر. اعد نظرا يا عبد
شمس لعلما. اضاءت لك النار الحمار المقيدا. ويستثنى منها ليت فانها
تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد
ولذلك ابقوا عملها واجازوا بقيتها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين
قوله. قالت الا ليتما هذا الحمام لنا. الى حمامتنا ونصفه فقد.
فروي بنصب الحمام ورفعه وقيد ما بالحرفية احترازا من ما الاسمية فانها
لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى
الذي وهي في موضع نصب بان وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد ساحر خبر
والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر ص وان المكسورة المخففة مهملة
انه كما يجوز الاعمال والاهمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت
كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا منطلق والارجح الاهمال قال الله تعالى ان كل نفس لما
عليها حافظ. ان كل لما جميع لدينا محضرون وقال تعالى وان كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم وقرا الحرميان وابو بكر بالتخفيف والاعمال واما لاكن الاكثر مخففة
مهملة وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولاكن
كانوا هم الظالمين وقال تعالى لاكن الراسخون في العلم منهم والمومنون يومنون وقد دخلت
على الجملتين واما ان فتهمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها ضمير شان

وكون

وكون خبرها جملة مفصولة ان بديت بفعل متصرف غير دعاء بقد او تنفيس
او نفي او لو واما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه
من وجوب الاعمال الا انه يجب في اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان
يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا لا مذكورا ويجب في خبرها ان يكون جملة
لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او متصرف وهو دعاء
لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين
تقديره انه الحمد لله رب العالمين اه الامر والشان مخففة ان وحذف اسمها
ووليتها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد قوله
تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى والتقدير
وانه عسى وانه ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو دعاء قوله تعالى والخامسة
ان غضب الله عليها في قراءة من خفف وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا وجب
ان يكون مفصولا من ان باحد من اربع وهي قد ونحو قوله تعالى ان قد صدقتنا ليعلم ان
قد ابلغوا رسالاته او حرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف النفي
نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولو نحو قوله وان لو استقاموا على
الطريقة وربما جاء في الشعر بغير فصل علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان
يسئلوا باعظم سؤال وربما جاء اسمها في ضرورة الشعر مصرحا
به غير ضمير شان فيأتي خبرها حينئذ مفردا او جملة وقد اجتمعا
في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا واما كان
فتهمل ويقل ذكر اسمها ويبطل العمل فيها وقد اذا خففت كان فيه
اهمال العمل ولا كن ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا
قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم

يروى بنصب ضبية على انه الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف اي كان ضبية
مكانها هذه المراة فيكون من عكس التشبيه او كان مكانها ضبية على حقيقة
التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم اي كانها ضبية واذا كان الخبر
مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فالمفرد كقوله كان ضبية في رواية
من رفع والجملة الاسمية كقوله كان ثدياه حقان وان كان فعلا وجب ان يفصل
منها اما بلم او قد واللام كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وقول الشاعر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر والثاني كقول
افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي كان قد زالت فحذف
الفعل ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا
لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز
في باب كان لا يقال ان قائما زيدا كما قيل كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال
امكن للعمل من الحروف فكانت اجمل لان يتصرف في معمولها وما احسن قول ابن د
عتيب يشكو انه مخبر لكان من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدما ويستثنى
من ذلك صورتان ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسط
لانهما قد توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما قال الله تعالى ان لدينا انكالا
وجحيما وقال تعالى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ش واستغنيت بتنبيهي على امتناع
التوسط في غير مسألة الظرف والمجرور عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناعه
في الاسهل فيستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري توسط
الظرف والمجرور ان يكونا يجوز تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم
في غيره وتكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه وبعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب
المبين انا انزلناه والقول كقوله تعالى قال اني عبد الله وقبل اللام كقوله تعالى والله يعلم

انك لرسوله

إنك لرسوله فتكسران في مواضع أحدها أن تقع في ابتداء الجملة
كقوله تعالى إنا أنزلناه إنا أعطيناك الكوثر وكقوله تعالى ألا إن أولياء
الله لا خوف عليهم الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب
المبين إنا أنزلناه وكقوله تعالى يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين
الثالث أن تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال إني عبد الله الرابع أن تقع
بعدها اللام كقوله تعالى والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد
إن المنافقين لكاذبون فتكسر أن بعد يعلم ويشهد وإن كانت
تفتح بعد علم وتشهد في قوله تعالى علم الله أنكم كنتم تختانون
أنفسكم وتشهد الله أنه لا إله إلا هو وذلك لوجود اللام في الأولين
دون الآخرين ويجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر إن المكسورة
أو اسمها أو ما توسط من معمول الخبر أو الفصل ويجب مع
المخففة إذا أهملت ولم يظهر المعنى. يجوز دخول لام الابتداء بعد
إن المكسورة على واحد من أربعة أشياء اثنين متأخرين واثنين متوسطين
فأما المتأخران فالخبر كقوله تعالى إن ربك لذو مغفرة والاسم كقوله
تعالى إن في ذلك لعبرة وأما المتوسطان فمعمول الخبر نحو إن زيدا لطعامك
آكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين
عمادا نحو إن هذا لهو القصص الحق وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون
وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك إذا خففت إن وأهملت ولم يظهر
قصد الإثبات كقولك إن زيد لمنطلق وإنما وجب هنا فرقا بينها وبين
إن النافية كالتي في قوله تعالى إن عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى
اللام الفارقة لأنها فرقت بين النفي والإثبات فإن انتفى شرط من الثلاثة

من الثلاثة كان نحو لقد جاءني إلا ووجب التقدم الالتباس وذلك إذا شددنا نحو أن زيدا
قائم أو خففت وأهملت وظهر المعنى كقول الشاعر أنا ابن أباة الضيم
من آل مالك • وإن مالك كانت كرام المعادن • ومثل إن لا النافية للجنس لكن
عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين
درهما عندي وإن كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بني على الفتح في نحو لا رجل
ولا رجال وعليه أو على الكسر في نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا
مسلمين ويجري مجرى إن في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط أحدها
أن تكون نافية للجنس والثاني أن يكون معمولاها نكرتين والثالث أن يكون
الاسم مقدما والخبر مؤخرا فإن انخرم الشرط الأول بأن كانت ناهية اختصت
بالفعل وجزمته نحو لا تحزن إن الله معنا أو زائدة لم تعمل شيئا كقوله ما منعك
ألا تسجد إذ أمرتك أو نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان
وإن انخرم أحد الشرطين الأخيرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها نحو لا زيد في الدار
ولا عمرو ومثال الثاني قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وإذا استوفت
الشروط فلا يخلو اسمها إما أن يكون مضافا أو شبيها به أو مفردا فإن كان مضا
فا أو شبيها بالمضاف ظهر فيه النصب كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب
جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه إما مرفوع نحو لا قبيحا
فعله ممدوح أو منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر أو مخفوض بخافض متعلق به
نحو لا خيرا من زيد عندنا وإن كان مفردا أي غير مضاف ولا شبيه به فإنه يبنى على ما
ينصب به لو كان معربا فإن كان مفردا أو جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل
ولا رجال وإن كان مثنى أو مجموعا جمع مذكر سالما فإنه يبنى على الياء نحو لا رجلين ولا
مسلمين عندي وإن كان جمع مؤنث سالما بني على الكسر وقد يبنى على الفتح نحو لا
مسلمات

أو خففت وأعملت نحو إن زيدا لقائم اصـ

لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قوله لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي
المنون لدى استيفاء آجال وإذا كرر نحو لا حول ولا قوة إلا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح
والنصب والرفع كالصفة نحو لا رجل ظريف وتركيبه فيمتنع النصب وإن لم
تتكرر لا أو فصلت الصفة أو كانت غير مفردة امتنع الفتح إذا تكررت لا مع
النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فإن فتحت فلك في الثانية ثلاثة أوجه الفتح
والرفع والنصب وإن رفعت فلك في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب
فتحصل أنه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول
ونصب الثاني فهذه خمسة أوجه في مجموع التركيب وإن لم تتكرر لا مع النكرة الثا
نية لم يجز في النكرة الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول لا حول ولا قوة إلا بالله بفتح
حول لا غير ونصب قوة أو رفعها قال الشاعر ◦ فلا أبا وابنا مثل مروان وابنه إذا هو
بالمجد ارتدى وتأزرا ◦ ويجوز فلا أب وابن وإذا كان اسم لا مفردا ونعت
بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع على مو
ضع لا مع اسمها لأنهما في موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها لأن موضعه
نصب بلا العاملة عمل إن والفتح على التقدير أنك ركبت الصفة مع الموصوف كخمسة
عشر ثم أدخلت لا عليهما فإن فصل بينهما فاصل أو كانت الصفة غير مفردة
جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالأول نحو لا رجل ظريف أو ظريفا والثاني
نحو لا رجل كافلا جبلا ولا طالع جبلا حاضر ◦ الثالث ظن وحسب ودار وخال
وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله أكبر كل شيء
ويلغين بجاز إن تأخرن نحو القوم في إثري ظننت ونحسبا وإن توسطن
نحو وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور دار ويعلقن ما ولا وإن النافيات أو لام
الابتداء ◦ والقسم أو الاستفهام بفصل عملهن في اللفظ وجوبا ويسمى ذلك

بالرفع

في الدار

تعليقها فحول لتعلم ابى الحزبين اعنى الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدا
والخبر معا وهي افعال القلوب وهو نحو كقوله تعالى انى لاظنك يا فرعون مثبورا او
رأى كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقال الشاعر • رأيت الله اكبر
كل شيء • محاولة واكثرهم جنودا • وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم
ودرى كقوله • دريت الوفي يا عرو فاغتبط • فان اغتباطا بالوفاء حميد •
وخال كقوله • تخال به راعي الحمولة طائرا • وزعم كقوله • زعمتني شيخا
ولست بشيخ • انما الشيخ من يدب دبيبا • ووجد كقوله تعالى وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن
مومنات ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما
الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين
المفعولين او تاخرها عنهما مثال توسطها بينهما قولك زيد ظننت
عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر • ابالارا
جيز يا ابن اللوم توعدني • وفي الاراجيز خلت اللوم والخور • فاللوم مبتدا
موخر وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم والغيت خلت لتوسطها
بينهما وهل الوجهان سواء او الاعمال ارجح فيه مذهبان ومثال تاخرها
عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح باتفاق ويجوز زيدا
عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر • القوم في اثري ظننت فان يكن • ما قد ظننت
فقد ظفرتم وخابوا • فالقوم مبتدا وفي اثري في موضع رفع على انه خبر واهملت ظن
لتاخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدا والخبر معا امتنع الاهمال فتقول ظننت
زيدا قائما بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا
لا محلا لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد ماله صدر الكلام

ما النافية

العهد

الجميل

وعلى الثاني موضعهما رفع وكذا كل صفة فانما تتبع الموصوف و
على حرف جار ومجرور في موضع نصب على الحال اي متصفا مستوفيا وقرا ان
الفاء على صفة وان حرف شرط اصاب فعل ماض في موضع جزم لانه
فعل الشرط والفاء مفعول به وخير فاعل اطمان فعل ماض في موضع
جزم والفاعل مستتر به جار ومجرور متعلق باطمان وقس على هذه
بقية الاية وفيها قراءة غريبة وهي خاسر الدنيا والاخرة بخفض
الاخرة وتوجيهها ان خاسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف
معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال ونظيره قراءة
الاعرج خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل
وتلك صفة مشبهة على وزن الفعل فتلتبس به ثم قلت
فالاسم ما يقبل ال او النداء او الاسناد اليه واقول ذكرت
للاسم ثلاث علامات يتميز بها عن قسيميه وهما الفعل والحرف
احداها ال وهذه العبارة اولى من قول الالف واللام فانه لا يقال في
هل الهاء واللام ولا في بل الباء واللام وذلك كالرجل والفرس والكتاب
• قول ابي الطيب المتنبي • فالخيل والليل والبيداء تعرفني •
والسيف والرمح والقرطاس والقلم •
فهذه الكلمة الست اسماء لدخول ال عليها فان قلت
فكيف دخلت ال على الفعل في قول الفرزدق • ما انت بالحكم الترضى
حكومته • ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل قلت
ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الجرجاني ما معناه ان استعمال مثل ذلك
في الشعر خطا باجماع اي انه لا يقاس عليه او ان ال في ذلك اسم موصول
بمعنى الذي الثانية النداء نحو يا ايها النبي يا نوح اهبط بسلام يا
لوط انا رسل ربك يا هود ما جئتنا ببينة يا صالح ائتنا يا شعيب
اصلاتك فكل من هذه الالفاظ التي دخلت عليها الياء اسم وهكذا
كل منادى فان قلت فما تصنع في قراءة الكسائي الا يا

اسجدي فانه يدخل على يا وبينه اسجدي بالامر وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب
وقوله عليه السلام يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة فهي
خارجة عن النداء فيدخل على ما ليس باسم **قلت**
اختلف في ذلك ونحوه على مذهبين احدهما ان المنادى محذوف اي يا هؤلاء
اسجدوا ويا قوم ليتنا نرد ويا قوم رب كاسية في الدنيا والثاني ان يا في
للتنبيه لا للنداء الثالثة الاسناد اليه وهو ان يسند اليه ما تتم
به الفائدة سواء كان ذلك المسند فعلا او اسما او جملة فالفعل نحو قام
زيد فقام فعل مسند وزيد اسم مسند اليه والاسم نحو زيد اخوك
فالاخ مسند وزيد مسند اليه والجملة نحو انا قمت فقام فعل ماض
مسند الى التاء وقام والتاء جملة مسند بها الى انا وان **قلت** الى
فما تصنع في اسناد هم خير تسمع في قولهم تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه مع ان تسمع فعل بالاتفاق **قلت**
تسمع على اضمار ان والمعنى ان تسمع والذي حسن حذفها ان الاولى ثبتت
في الثانية وقد روي ان تسمع بثبوتها ان الاولى على الاصل وان والفعل في
تاويل مصدر اي سماعك فالاخبار في الحقيقة انما هو عن الاسم وهذه
العلامة انفع علامة الاسم وبها عرفت اسمية التاء في نحو قمت
وانا في نحو قولك انا مؤمن وما في قوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو
ومن التجارة وما عندكم ينفد وما عند الله باق الاترى انها اسند
اليها الخيرية في الاية الاولى والنفاد في الثانية والبقاء في الثالثة ولهذا
حكم بانها اسم فيمن بمعنى الذي وكذلك ما في قوله انما صنعوا
كيد ساحر فهي اسم موصول بمعنى الذي وصنعوا صلته والعائد
محذوف اي ان الذي صنعوه كيد ساحر ويجوز ان تقدرها موصولا حرفيا
فتكون هي وصلتها في تاويل المصدر ولا يحتاج حينئذ الى تقدير عائد
وليس لك ان تقدرها حرفا كافا كما في قوله تعالى انما الله اله واحد لان
ذلك يوجب نصب كيد **ثم قال** والفعل اما ماض وهو ما

يقبل تاء التانيث

وهو خبر وطلب وانشا. واقول كما انقسمت الكلمة الى ثلاثة انواع
اسم وفعل وحرف كذلك انقسم الكلام الى ثلاثة انواع خبر وطلب
وانشا. وضابط ذلك ان الكلام اما ان يحتمل التصديق والكذب لذاته فان احتملهما
فهو الخبر نحو قام زيد وما قام زيد وان لم يحتملهما فاما ان يتاخر وجود
معناه عن وجود لفظه او يقترنا فان تاخر عنه فهو الطلب نحو اضرب ولا
تضرب وهل جاء زيد وان اقترنا فهو الانشا كقولك لعبدك انت
حر وقولك لمن اوجب لك النكاح قبلت هذا النكاح وهذا التقسيم
تبعت فيه بعضهم والتحقيق خلافه وان الكلام ينقسم الى خبر وانشا
فقط وان الطلب من اقسام الانشا وان مدلول قم ما صار عند التلفظ
به لا متاخرا عنه وانما يتاخر عنه الامتثال وهو خارج عن مدلول اللفظ
واعلم انه لما اختص هذا النوع بان ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمي
انشا. قال الله تعالى انا انشاناهن انشاء اي وجدناهن ايجادا انا ان واسمها
والاصل اننا فحذفت نون التخفيف وقيل الثالثة لان الثقل حاصل عندها
وقيل الاولى لسكونها ثم سكنت الثانية وادغمت في الثالثة وقيل
الثانية لانها طرف بخلاف الاولى فانها وسط وبخلاف الثالثة فانها
اول وانشاناهن فعل ماض وفاعل ومفعول والجملة في موضع رفع على انها
خبر ان وانشاء مصدر موكد والضمير في انشاناهن قال قتادة يرجع
الى الحور العين المذكورات قبل وفيه بعد لان تلك قصة قد انقضت جملة
وقال ابو عبيدة راجع الى غير مذكور مثل حتى توارت بالحجاب والحسن
ذلك لان قوله تعالى وفرش مرفوعة دل على المعنى المراد وقيل عاد الضمير على
ان المراد الازواج وهن مرتفعات مرفوعة على الارايك بدليل هم وازوا
جهم في ظلل على الارايك متكئون او مرفوعات بالفضل والجمال على نساء
الدنيا ثم قال باب الاعراب
اثر ظاهر يجلبه او مقدر يجلبه العامل في اخر الاسم المتمكن والفعل
المضارع واقول للاعراب معنيان لغوي واصطلاحي فمعناه اللغوي

الابانة يقال اعرب الرجل عما في ضميره اذا ابان عنه وفي الحديث البكر تستامر
واذنها صمتها والثيب تعرب عن نفسها اي تبين رضاها بصريح النطق
ومعناه الاصطلاحي ما ذكره في المقدمة ومثال الاثار الظاهرة الضمة
والفتحة والكسرة في نحو قولك جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد التي
انما اثار ظاهرة في اخر زيد جلبتها العوامل الداخلة عليه جاء ورايت
والباء ومثال الاثار المقدرة ما تقتضيه منويا في اخر الاسم نحو الفتى
من قولك جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في اخره
في المثال الاول الضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وتلك الحركات
المقدرة اعراب كما ان الحركات الظاهرة في اخر زيد اعراب وخرج بقوله
يجلبه العامل نحو الضمة في النون من قوله تعالى فاما من اوتي كتابه
بيمينه في قراءة ورش بنقل حركة همزة اوتي الى ما قبلها واسقاط الهمزة
والفتحة في دال قد افلح في قراءته ايضا بالنقل والكسرة في دال الحمد لله
في قراءة من اتبع الدال اللام فان هذه الحركات وان كانت اثارا ظاهرة
في اخر الكلمة لاكنها لم تجلبها العوامل الداخلة عليها فلم
تكن اعرابا وقوله في اخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة
وليس باحتراز عن شيء اذ ليس لنا اثار تجلبها العوامل في غير اخر
الكلمة فيحترز عنها وان قلت بل قد وجد ذلك في امرئ
وابنم الا ترى انهما اذا دخل عليهما الرافع ضم اخرهما وما قبل
اخرهما تقول هذا امرؤ وابنم واذا دخل عليهما الناصب فتحتهما
تقول رايت امرأ وابنما واذا دخل عليهما الخافض كسرتهما تقول مررت
بامرئ وابنم قال الله تعالى ان امرؤ هلك ما كان ابوك امرأ سوء
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قلت
اختلف اهل البلدين في هذين الاسمين فقال الكوفيون هما معربان من
مكانين واذا اعربا على قولهم فلا يجوز الاحتراز عنهما بل يجب ادخا
لهما في الحد وقال البصريون وهو الصواب ان الحركة الاخيرة هي الاعرا
الاعراب

كان سالما كما مثلنا او في التغيير كجفنات بفتح الجيم وغرفات بضم الرا
وفتحها وسدرات بكسر الدال وفتحها فهذه كلها ترفع بالضمة وتخفض
بالكسرة على الاصل وتنصب بالكسرة على خلاف الاصل فتقول جاءت الهندات
ورايت الهندات ومررت بالهندات وقال تعالى وخلق الله السموات خلق فعل
ماض والله فاعل والسموات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة
نيابة عن الفتحة على خلاف الاصل وقال الله تعالى لا تتبعوا خطوات
الشيطان ومنه قول الشاعر رحم الله اعظما دفنوها بسجـ
ـجستان طلحة الطلحات كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات
عليهم ان الحسنات يذهبن السيئات ونظائر ذلك كثير والحق بهذا الجمع
اولات فينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة وان لم يكن جمعا وانما هو اسم
جمع لانه لا واحد له من لفظه ولانه حمل على جمع المؤنث السالم كما
حمل اولوا على جمع المذكر السالم كما سبق قال الله تعالى وان كن
اولات حمل كن كان واسمها واولات خبرها وعلامة نصبه الكسرة
ثم قلت الثالث ذو بمعنى صاحب وما اضيف لغير الياء من اب
واخ وحم وهن وفم بغير ميم فانها تعرب بالواو والالف والياء
واقول الباب الثالث مما خرج عن الاصل الاسماء الستة المعتلة
المضافة فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة
وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة وشرط الاول منها وهو ذو ان يكون بمعنى صاحب
تقول جاءني ذو مال ورايت ذا مال ومررت بذي مال قال الله تعالى وان ربك لذو مغفرة
وقال ان كان ذا مال وبنين وقال تعالى الى ظل ذي ثلاث شعب فذو في الاية
الاولى خبر لان فرفع بالواو وفي الثانية خبر لكان فنصب بالالف وفي
الثالثة صفة لظل مخفوض بالياء لان الصفة تتبع الموصوف واذا لم
يكن ذو بمعنى صاحب كان بمعنى الذي وكان مبنيا على سكون الواو تقول
جاءني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام وهي لغة طيئ على ان منهم
من يجريها مجرى التي بمعنى صاحب فيرفعها بالواو والالف والياء فتقول

جاءني ذو فم ورايت ذا فم ومررت بذي فم الا ان هذا شاذ والمشهور ما قد
مناه وتسمع من كلامهم لا وذو وابي الاسماء عرشه بنذ ومذ صو لك
بمعنى الذي وما بعدها صلة ولو كانت معربة لجرت بدا و الاسم والخمسة
الباقية شرطها ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم كقوله تعالى وابونا
شيخ كبير وقوله تعالى ان ابانا لفي ضلال مبين وقوله تعالى ارجعوا الى ابيكم
فوقع الاب في الاية الاولى مرفوعا بالابتداء وفي الثانية منصوبا بان
وفي الثالثة مخفوضا بالى وهو في جميع ذلك مضاف لغير ياء المتكلم
فلهذا اعرب بالواو والالف والياء وكذا القول في البواقي ولو اضيفت
هذه الاسماء لياء المتكلم لكسرت اواخرها لمناسبة الياء وكان اعرابها
بحركات مقدرة قبل الياء تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فتقدر حركات
الاعراب على ما قبل ياء المتكلم كما تقدر ذلك في نحو غلامي وقد تكون في
الموضع الواحد محتملة للوجهين او اوجه في الاول كقوله تعالى ان هذا اخي
له تسع وتسعون نعجة فيحتمل اخي وجهين احدهما ان يكون بدلا من
هذا فيكون منصوبا لان البدل يتبع المبدل منه فكانه قال ان اخي والثاني
ان يكون خبر ان فيكون مرفوعا وجملة له تسع وتسعون نعجة
خبر ثان على الوجه الثاني وهي الخبر على الوجه الاول والثاني قوله تعالى قال رب
اني لا املك الا نفسي واخي فيحتمل اخي ثلاثة اوجه احدها ان يكون مرفوعا
وفي ذلك من ثلاثة اوجه احدها ان يكون عطفا على الضمير في املك ذكره
الزمخشري وفيه نظر لان المضارع المبدوء بالهمزة لا يرفع الاسم
الظاهر لا تقول اقوم زيد وكذلك لا يجوز ان تعطف الاسم الظاهر
على الاسم المرفوع به فان قلت وايضا فكيف يعطف على
الضمير المرفوع المتصل ولم يوجد تاكيد كما في قوله تعالى لقد كنتم
انتم وآباؤكم في ضلال مبين قلت البصريون المعطوف
عليه يقوم مقام التاكيد الثاني ان يكون منصوبا على محل ان
واسمها والتقدير واخي كذلك والثالث ان يكون مبتدا حذف

خبره

بسم الله الرحمن الرحيم ٨ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الإمام العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج القراء
تذكرة أبي عمرو وسيبويه والفراء جمال الدين أبو محمد عبد الله
ابن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاري وسع الله قبره

الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله • وفاتح البركات لمن انتصب لشكر أفضاله • والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها • وشدت به البلاغة نطاقها • المبعوث بالآيات الباهرة والحجج المنزل عليه قرآنا عربيا غير ذي عوج • محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الهادين وأصحابه الذين شادوا الدين وشرف وكرم • وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى • وبل الصدى • رافعة لحجابها • كاشفة لنقابها • مكملة لشواهدها • متممة لفوائدها • كافية لمن اقتصر عليها • وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية إليها • والله المسئول أن ينفع بها كما نفع بأصلها • وأن يزيد لنا بهما في الخيرات • وحسبنا أنه جواد كريم رءوف رحيم • وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب • الكلمة قول مفرد • تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا إنها كلمة هو قائلها إشارة إلى قوله رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت • وفي الاصطلاح على القول المفرد • والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس • والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية سواء دل على معنى كزيد أم لم يدل على معنى كديز مقلوب زيد • وقد تبين أن كل قول لفظ ولا ينعكس • والمراد بالمفرد هنا ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد فإن أجزاءه الثلاثة وهي الزاي والياء والدال إذا أفردت منه لا تدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فإن كلا من جزأيه وهما غلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا

لا مفردا